البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 04 كانون الثاني 2025 العدد 3746 — A L - B I N A A — Saturday 04 January 2025 Issue No. 3746

الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية إلا في السياسة أمة لا تعرف سبل النجاح.

سعاده

وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا في دمشق لمشاركة الطوائف والأكراد ببناء الدولة

اشتباكات بين الجيش ومسلّحين على الحدود.. والشرع يدعو ميقاتي للعلاقات الثنائيّة

فضيحة تفتيش الطائرة الإيرانية «بلا غلة»... والخطيب يدعو مولوي للبطولة جنوباً

■ كتب المحرّر السياسيّ

أنهى وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا زيارة سريعة إلى دمشق ركّزت على استعداد الدول الأوروبية للانفتاح على الحكم الجديد في سورية، وإدارة التفاوض على رفع تدريجيّ للعقوبات، على قاعدة مراقبة مسار بناء الدولة الجديدة وفق معايير تحقق مشاركة جامعة في المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تنتهي بدستور مدني وانتخابات موثوقة. وقالت تصريحات الوزيرين إن مفتاح العملية السياسية الموثوقة هو النجاح بدمج الأكراد في المرحلة الانتقاليّة، ومشاركتهم في بناء الجيش الجديد ووضع الدستور والحكومة، مقابل استعداد أوروبيّ للمساعدة في التفاوض مع الجانب الكرديّ إذا توافرت ضمانات كافية للاطمئنان إلى مستقبل الدور السياسيّ والأمن الإقليميّ للأكراد.

في ضفة موازية، بدت العلاقة اللبنانية السورية على طاولة البحث مجدداً في ضوء الاشتباكات التي شهدتها الحدود اللبنانية السورية في منطقتي البقاع وعكار، حيث فتحت جماعات مسلحة النار على الجيش اللبنانيّ عندما كان يقوم بإقفال معابر غير شرعيّة يستخدمها المهرّبون، وأصيب خلالها عدد من جنود الجيش اللبنانيّ، ولم تتوقف الاشتباكات إلا بعد عدة ساعات ووصول قوة من دمشق لضبط الجماعات المسلحة التي قامت بفتح النيران على الجيش اللبناني. ومساء أمس وجّه أحمد الشرع رئيس الإدارة المؤقتة في دمشق دعوة لرئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي لزيارة دمشق من أجل التباحث بالعلاقات الثنائيّة بين البلدين. وكانت الإدارة الجديدة في سورية قد أعلنت عن منع اللبنانيين الذين لا يملكون إقامة دائمة في سورية من دخول الأراضي السورية، قيل إنها إجراءات تأتي رداً على التقييدات المفروضة على

التتمة ص 4

فضيحة تفتيش الطائرة الإيرانية في مطار بيروت تتفاعل.. وتحذيرات قاسية من عواقب تكرار الأمر

الاحتلال يفاوض في الدوحة على وقع المجازر ويدمّر محطات الكهرباء والأوكسجين في المستشفى الإندونيسي

على وقع المجازر المتواصلة في قطاع غزة واستشهاد العشرات، توجّه فريق «إسرائيلي» إلى الدوحة، أمس، بعد إعلان مكتب رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، أمس، موافقته على إرسال الوفد إلى العاصمة القطرية، لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة وصفقة لتبادل الأسرى مع حركة «حماس».

ونقلت «القناة 12» العبرية عن مصدر تأكيده إحراز تقدّم في المباحثات، لكنّه قال إنّ «هناك فجوات بين الأطراف ولا يوجد اختراق يؤدي إلى صفقة».

إلى ذلك، شهد محيط مقر رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في القدس تظاهرة شارك فيها المئات للمطالبة بإعادة الأسرى من غزة.

ومنذ فجر يوم أمس، استشهد 26 فلسطينياً على الأقلّ بينهم نساء وأطفال وأصيب آخرون بجروح في قصف الاحتلال مناطق متفرقة من قطاع غزة. وأعلنت مصادر طبية استشهاد مواطنين وإصابة آخرين في قصف طائرات الاحتلال خربة العدس شمال رفح، كما استشهد فلسطيني بالرصاص في منطقة الشاكوش شمال غرب المدينة، جنوب القطاع، إضافة إلى ثلاثة شهداء في حي الشيخ رضوان غرب مدينة غزة.

كما استشهد ثلاثة أشخاص جراء قصف طاول بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، وأربعة آخرون في غرب دير البلح، وسط القطاع، إضافة إلى إصابة عدد آخر بجروح. كما استشهد شخص في غرب مدينة غزة، وآخر في شرق دير البلح. وأسفر قصف الاحتلال أحد المنازل في مخيم النصيرات وسط القطاع عن خمسة شهداء بينهم طفلان.

إلى ذلك، قصفت زوارق الاحتلال الحربية شاطئ بحر النصيرات، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار واجتياح لآليات الاحتلال شرق مخيم البريج، وسط القطاع. وأطلقت

مروحيات الاحتلال النار صوب منازل المواطنين وخيام النازحين شرق المحافظة الوسطى.

وفي سياق اعتداءاته المستمرة على القطاع الصحي، دمّر الاحتلال محطات الأوكسجين والكهرباء في المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا شمال القطاع، ونفدت المستلزمات الطبية منه، فيما يواصل تجريف محيطه وتدمير كل مقوّمات الحياة في المنطقة.

اليمن: عمليتان للقوات المسلحة في يافا المحتلة

أعلنت القوات المسلحة اليمنية أنها نفّذت، وضمنَ المرحلة الخامسة من مراحل الإسناد في معركة «وفي إطار الردّ على العدوان الإسرائيليّ على بلدنا»، عملية عسكرية استهدفت محطة الكهرباءَ التابعة للعدوّ «الإسرائيليّ» شرقيَّ منطقة يافا المحتلة، بصاروخ بالستي فرط صوتيّ نوع «فلسطين 2» أصاب هدفه.

وأعلن الناطق باسم القوات المسلحة يحيى سريع، في بيان تلاه من «ميدان السبعين» أمام المليونية الداعمة لفلسطين في صنعاء، عن تنفيذ عملية عسكرية أخرى استهدفت هدفاً عسكرياً للعدوّ الإسرائيلي في منطقة يافا المحتلة وذلك بطائرة مُسيّرةٍ نوع «يافا» وحققتِ العمليةُ هدفها بنجاح.

وأكد سريع «الجهوزية العالية» للقوات المسلحة اليمنية لمواجهة «أيّ حماقة لقوى العدوان الأميركي والإسرائيليّ أو من يتورط معهم من أيّ جهة كانت»، وقدرتها على «الدفاع عن اليمن وسيادته وحقوقه المشروعة».

كما جدّد دعوةَ «كافة الأحرار من أبناء أمتنا العربية والإسلامية للتحرك الجادِّ لوقف المجازرِ الإسرائيلية بحقّ إخواننا في غزةَ»، مؤكدة أنّ العمليات العسكرية «لن تتوقف إلّا بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها».

عراقجي: حزب الله قادر على بناء نفسه من جديد

أعرب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن ثقته بقدرة حزب الله على إعادة بناء نفسه من جديد.

وأكد عراقجي، لقناة «CCTV» الصينية، أنّ «مستقبل المقاومة لا يزال مُشرقاً وحزب الله اللبناني يُعيد بناء نفسه بشكل منظم»، لافتاً إلى أنها «لم تكن المرة الأولى التي يفقد فيها حزب الله زعيمه وفي كلّ مرة حدث ذلك كان الحزب يعود إلى الساحة اللبنانية أقوى وأقوى».

وفي شأن سورية، قال عراقجي إننا «لا نتخذ قراراتنا بناء على المظاهر والكلمات والشعارات، بل نتخذ القرارات بناء على السلوكيات»، مشدّداً على أنه «لا ينبغي أن يكون هناك أيّ تدخل أجنبي في الشؤون السورية، والقرار النهائي يعود للشعب».

وأكد الوزير الإيراني «النوايا الحسنة لإيران تجاه سورية»، مشيراً إلى أنها تنتظر كشف «الإدارة الجديدة» عن سياستها تجاه المنطقة.

نقاط على الحروف

بانتظار اليوم الـ 61

◆ ناصر قنديل

كثيرة هي الوقائع التي تقول بوجود قراءات متفاوتة داخلياً وخارجياً لموازين القوى في ضوء نتائج الحرب التي خاضتها المقاومة في مواجهة جيش الاحتلال كحصيلة إجمالية، أو في ضوء النتيجة الإجمالية لهذه الحرب مضافاً عليها ما جرى في سورية وانعكاسه على هذه الموازين، حيث لم يعد ممكناً إنكار حقيقة أن الاحتلال ومن خلفه اللاعب الأميركي المزهو بوصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ومعهما لاعبون كبار وصغار في المنطقة ولبنان يتصرّفون على قاعدة اعتقاد يقول بأنه بات بالإمكان التعامل مع حزب الله كقوة مهزومة، تعيش حالة إنكار وعليها أن تعترف بالواقع الجديد.

ما جرى في مطار بيروت فجر أمس، كان مثالاً عن هذا الاعتقاد، فما كان ممكناً لهذا أن يجري قبل عام أو عامين، لكن هذا بدأ خلال الحرب عندما مُنعت طائرة إيرانية من الهبوط في مطار بيروت بعد تحذير إسرائيليّ، وجرى المنع تحت شعار تفادي ضربة إسرائيلية. وهو الشعار ذاته الذي استخدمه وزير الداخلية في تبرير الإجراءات التمييزيّة التي تمّ تطبيقها على الطائرة الإيرانية وركابها من بيئة حزب الله، دون سائر الطائرات الوافدة إلى المطار وركابها.

نسمع يومياً على الشاشات العربية واللبنانية سياسيين وإعلاميين، يعترفون بأن اتفاق وقف إطلاق النار هو امتداد للقرار 1701، الذي عاش ثمانية عشر عاماً دون أن يقول أحد إنّه يتضمن نزع سلاح المقاومة، لكنهم لا يترددون في القول إن الظروف تغيّرت الآن، لأن حزب الله برأيهم تلقى هزيمة تفرض عليه تقبّل القراءة الإسرائيلية

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 04 كانون الثاني 2025 / العدد 3746
Sixteenth year / Saturday 04 January 2025 / Issue No. 3746

برّي عرض مع زوّاره الأوضاع

بري خلال لقائه بو صعب في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع نائب رئيس المجلس النيابيّ إلياس بو صعب، الأوضاعَ العامّة وشؤوناً تشريعيّة.

وبحثَ الرئيسُ برّي مع وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري في الأوضاع والمستجدات السياسيّة. واستقبلَ السفيرَ القطريّ لدى لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني وتناول اللقاء تطوّرات الأوضاع في لبنان وآخر المستجدّات السياسيّة والعلاقات الثنائيّة بين لبنان وقطر.

بشّور: لحماية سورية من العدوانِ والحصار

سألَ الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور في بيان «إلى متى يبقى القيّمون على الأمور في سورية وحكومات دولنا العربيّة والإسلاميّة ومؤسّسات المجتمع الدوليّ صامتين أمامَ التمادي الصهيونيّ المستمرّ على السيادة الوطنيّة لسورية وعلى منشآتها العلميّة والعسكريّة، وأخيراً على السدودِ ومنابع المياه في الجولان، والتي لا تتسبَّبُ بأزمة مائيّة في سورية فقط، بل في الأردن أيضاً مع وضعِ اليد على سدّي المنطرة واليرموك؟».

أضاف «وإلى متى يبقى الحصارُ الأميركيّ مستمرّاً على هذا البلد الشقيق في ظلّ قانون «قيصر» المشؤوم والذي جرى التمديد له لمدّة خمس سنوات إضافيّة في تأكيدٍ على أنّ المستهدفَ من هذا القانون لم يكن مجرد نظام أو حكمٍ بقدر ما كان شعباً بأكمله ووطناً في سيادته وموارده؟».

ورأى أنّ «التمدُّدَ الصهيونيّ في الأرضِ السوريّة، والتمديد الأميركيّ للعقوبات على سورية، يتطلّبان تحرّكاً سوريّاً وعربيّاً ودوليّاً لحمايةِ سورية من العدوانِ والحصار، سواء من خلال تجاوز كلّ الصرَاعات الداخليّة لصَالحِ سورية الموحَّدة بكلّ أبنائها وألوان طيفها الاجتماعيّ والسّياسيّ، بعيداً عن الإقصاء والتفرُّد والانتقام، أو من خلال موقف دوليّ ضدّ المعتدين الصهاينة ويُسقطُ كلّ أشكال الحصار والعقوبات على سورية».

خفايا

يقول مرجع سياسي على صلة بالتحضير لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية يوم الخميس المقبل التاسع من الشهر الحالي أن عمليّة التوافق على مرشح واحد تبدو مستحيلة في الظروف الراهنة، ولذلك وقع الخيار على السير بحصر المرشحين إلى عدد قابل للتنافس والعدد هو ثلاثة مرشحين، لأن السير بمرشحَين فقط، ربما يوصل الى الاستعصاء ويعزّز الانقسام بينما السير بثلاثة مرشحين يبقي طريق التسويات خلال الجلسات بشبه إجماع على أحدهم، وربّما على رابع من خارجهم مفتوحاً. ويقول المرجع إن عملية الحصر وصلت إلى ستة أسماء حتى الآن والعمل مستمرّ.

كواليس

يؤكد مصدر دبلوماسي أوروبي أن توافقاً أميركياً أوروبياً على التعامل مع الوضع الجديد في سورية قد تمّت صياغته خلال الأسبوع الأخير مهّد لزيارة وزيري خارجية فرنسا وألمانيا وجوهر التوافق يقوم على ثلاثة أركان أولها الانفتاح على السلطة الجديدة والثاني ربط رفع العقوبات بتقدّم عملية سياسية تقوم على دستور جديد مدنيّ وحكومة تنبثق عن انتخابات موثوقة، أما المحور الثالث فهو ربط الموافقة على المرحلة الانتقالية بمشاركة مكوّنات محددة أبرزها الأكراد سواء في بناء الجيش أو في صياغة الدستور وتشكيل الحكومة الانتقالية وإقناع المكوّن الكرديّ بالتخلي عن درجة من مكتسبات الخصوصية لقاء الشراكة التأسيسية الندية في بنية الدولة الجديدة بما يمنح مشاركة ممثلي الدروز والعلويين والمسيحيين فعالية، الى جانب الأكراد ويتيح المناصفة في التركيبات المقبلة للدولة والسعي لضمان مساندة عربيّة لهذا التوجّه لحرمان تركيا من الانفراد بهذه العملية.

مكوّنات وطنية لا أقليات...!

■ د. عدنان منصور*

كم هو مستفزّ في كلّ مرة عند ذكر طائفة ما، أو قومية ما، تعيش في بلد من البلدان، عددها قليل نسبياً عن عدد باقي الطوائف أو القوميات، يُشار إليها من قبل الحكام، والمسؤولين، والسياسيين، والإعلاميين، والأكاديميين يطلقون عليها صفة «الأقليّات». هذه العبارة المتداولة باستمرار تشكل ولا شكّ استخفافاً وانتقاصاً معنوياً من أبناء المكون الوطني للبلد الواحد، لأنّ صفة «الأقليات» التي تُطلق عادة على مكون قومي، أو طائفي، أو عرقي، تنطلق من مفهوم واحد يرتبط بعدد أبناء الطائفة أو القومية الذي هو عادة، أقلّ من عدد باقي مكوّنات المجتمع داخل الوطن.

عندما يثري مكوّن وطنيّ بلده، ويُبدع في مختلف المجالات السياسية، والإنسانية، والفكرية والعلمية، والمعرفية، والاقتصادية والصناعية، ويصبح في ما بعد ركيزة أساسيّة في نهضة بلده وتقدّمه، وتطوّره. فكيف يمكن لنا بعد ذلك النظر إلى هذا المكوّن من زاوية العدد ونطلق عليه صفة الأقليّة، وكأنّ مكانته ودوره، وأداءه، ومرتبته دون سائر مكوّنات الوطن؟!

لماذا لا نطلق في أدبيّاتنا السياسية والوطنية، ومنتدياتنا الثقافية، والفكرية، والاجتماعية، عبارة المكوّنات الوطنية على سائر مكوّنات المجتمع، ونقلع نهائيّاً عن استخدام عبارة الأقليّات؟! هنا نتساءل: ألا يضمّ جسم المجتمع مكوّنات عديدة، كما مكوّنات جسم الإنسان الذي يضمّ أعضاء مختلفة، كلّ عضو يؤدّي دوره على أكمل وجه، متناغماً مع سائر الأعضاء. هل الأعضاء في جسم الإنسان أقليّة؟! هل العينان أو القلب، أو الكليتان أقليّة؟! هل الرئة أقليّة؟! هل اليدان أقليّة؟! أليس لكلّ عضو دور مهمّ في الجسم الواحد، وجزء لا يتجزأ منه؟!

عندما يقوم مكوّن ما بدوره الوطني والاجتماعي، والإنساني، لا يقلّ عن دور الآخرين أو قد يبزهم، عندها لا يمكن النظر إليه، نظرة عدديّة، أو هامشيّة، أو دونيّة، ووصفه بالأقليّات، فهو له حقوق مثل الآخرين لا تزيد ولا تنقص. إنّ وصفه بالأقلية هذا يعني أنه مهمّش عن الآخرين، وأنّ له حقوقاً لم يحصل عليها بسبب التمييز العرقي أو الطائفي، أو القومي، أو التقصير والإهمال المتعمّد في التعامل معه دون سائر أبناء المكوّنات الوطنية الأخرى.

عندما تطبّق القوانين بحرفيّتها نصاً وروحاً على مجتمع وطني ما، دون انحياز أو تمييز، لن يعود هناك عندئذ من مجال للحديث عن «أقليات»، وقوميات، وطوائف، وحقوقها، طالما أنّ الجميع سيصبحون سواسية وتحت سقف القانون، لا فرق بين مكوّن ومكوّن آخر بسبب العرق، أو الدين، أو اللون، أو القومية، أو الطائفة!

يطفو على السطح الحديث عن الأقليّات، عندما يستأثر مكوّن ما في الوطن الواحد مهما كان عدده، بالحكم والسلطة، والمال، والامتيازات، على حساب باقي المكوّنات الوطنيّة الأخرى، دون الاكتراث بحقوقها المشروعة، وعدم التعامل معها على قدم المساواة بين جميع أبناء الوطن الواحد. هذا الاستئثار غالباً ما يكون السبب المباشر في تعميق الفوارق بين المكوّنات الوطنيّة، ما يؤجّج في ما بعد، ويحرّك نزعة القوميات والطوائف لتطالب بحقوقها المشروعة، وفي أحيان كثيرة دفعها إلى الانفصال لإنشاء كيان خاص بها.

إنّها المكوّنات الوطنية، أو «الأقليّات» في مفهوم الإمبراطورية الأميركية – الإسرائيلية المشتركة، التي اشتغلت عليها، وحققت إنجازات كبيرة في تفكيك بلدان عديدة في الشرق الأوسط الكبير، منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، إلى حين أصبحت الصورة سوداء بعد تفكيك وحدة الدولة، والشعب، والأرض... للعراق، وسورية، وليبيا، والسودان، واليمن. وحدة أصبحت من الماضي، ولن تعود حتى إشعار آخر، كما كانت من قبل. هناك دول أخرى في العالمين العربي والإسلامي، في دائرة الاستهداف للامبراطوريّة، وما تحضّره من سياسات مدمّرة تركّز على «الأقليّات» الطائفية، والقومية، والعرقية، في المغرب، وتونس، والجزائر، ومصر، والمملكة العربية السعودية، وإيران، وتركيا وأفغانستان، وباكستان.

الإمبراطورية المشتركة، جعلت من المكوّنات الوطنيّة (الأقليّات)، وقوداً تحقق من خلالها السيطرة الكاملة على مصادر الطاقة، والثروات، وجعل الشرق الأوسط الكبير تحت سيطرتها الكاملة ولفترة طويلة لا أحد يعرف مداها.

متى يعي قادة العالمين العربي والإسلامي ما ينتظرهم، وينتظر بلدانهم على يد الامبراطورية؟!

لسنا وحدنا في العالم العربيّ الذي يضمّ داخل أوطانه مكوّنات وطنية من مختلف الأجناس والألوان. هناك دول عديدة في العالم صهرت داخل أوطانها العديد من القوميّات والأعراق والطوائف. كأستراليا، وكندا، والولايات المتحدة، وفرنسا وبريطانيا، وألمانيا وغيرها، فلماذا لا يتحدّث المسؤولون هناك عن «أقليّاتهم» في بلادهم حيث فيها الصينية والكورية والهندية، والمكسيكية، الأوروبية، وغيرها!

لطالما أنّ القوانين الوضعيّة تصون المكوّنات الوطنيّة في هذه البلدان، والجميع تحت سقف القانون والعدالة، لا تمييز بين مواطن وآخر بسبب العرق او اللون، او الدين او القومية، عندها لا مكان، ولا مجال للحديث عن «الأقليّات»، طالما أنّ هذه المكونات الوطنية تصبح جزءاً لا يتجزأ من جسم الوطن الواحد.

من البديهي أن تنمو أدبيات «الأقليّات»، في تربة الأنظمة الدكتاتورية، والعائلية، والدينية، والإقطاعية، لكن لا يمكن القبول بأيّ شكل من الأشكال، باستئثار مكوّنٍ واحد بالسلطة، أياً كان حجمه وتأثيره، أكان مكوّناً قومياً، أو طائفياً، أو حزبياً، أو عائلياً، ويتجاهل حقوق باقي مكوّنات الوطن الواحد. هذا الاستئثار يؤدي على المدى المتوسط والبعيد، إلى إدخال البلد في صراعات داخلية، وانقسامات عمودية، تطيح بنيان الوطن، وتقوّض وحدة شعبه وأرضه.

تركيز الحديث عن «الأقليّات» هو ظاهرة مرضية خطيرة، ناجم عن التهميش والقهر، والظلم، والاستبداد، والإهمال المتعمّد من قبل القابضين بشراسة على مقاليد الحكم والسلطة.

فلنقلع عن استخدام كلمة «الأقليّات»، ولنستخدم في أدبياتنا عبارة المكوّن الوطنيّ، تجنباً لحساسية الكلمة وخلفياتها، ولندافع عن هذه المكوّنات الوطنيّة وعن حقوقها المشروعة، بما يليق بكلّ مواطن يؤدّي دوره الوطنيّ بكلّ شرف وأمانة في خدمة بلده، ويطمح في العيش في كنف دولة تتميّز بالعدل، والمساواة، لا دولة يسودها الاستبداد والقهر والتمييز العنصري!

إلى القابضين على الحكم والسلطة، وإلى السياسيين، والإعلاميين في العالم العربي، دافعوا بكل قوة عن مكوّنات الوطن الواحد، وتوقفوا عن تهميش المكونات الوطنية، لأنكم بذلك توقدون نار الفتنة التي تحرق بلدانكم، وتفتت نسيج شعوبكم.

إنّ صون حقوق المكوّنات الوطنيّة، كفيل بأن يحصن بلداننا ضدّ أيّ خطر مستقبليّ يهدّد وحدتها، وسيادتها، واستقرارها وسلامة أراضيها، لأنّ الامبراطورية الأميركية - «الإسرائيلية المشتركة لن تستكين، ولن تتوقف عن تنفيذ مخططها المرسوم منذ 42 عاماً الرامي إلى تحريض «الأقليّات» وتأليبها بغية تقسيم بلادنا، وتطبيق نموذج «ملوك الطوائف»، الذي كان سائداً في الأندلس قبل سقوطها الذي كان حتمياً.

يا زعماء العالم العربي، مخطط الامبراطوريّة لتقسيم بلدانكم يسير على قدم وساق، يقترب من أبواب قصوركم، فما أنتم فاعلون...؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

بيرم: حمينا البلد ومنعنا العدوّ من قطفِ صورة نصر نقيّة

أكّدَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم «أنَّ العدوَّ يقَومُ بأعمال القتلَ والترويع لإخافة العرب بغطاء أميركيّ وبحمايةَ من الغرب المنافق المجرم»، مشيراً إلى أنّ في لبنانَ «حمينا البلد ومنعنا العدوَّ من أن يقطفَ صورةَ نصر نقيّة».

وقالَ بيرم خلالَ حفل تكريميّ أقامته «مؤسَّسةُ الجرحى» لشهدائها في قاعة الجنان – طريق المطار «لم نعهد في تاريخ الحروب ما شهدته غزّة»، مؤكّداً أن «أميركا طلبت من إسرائيل أن تقومَ بحرب إباديّة في غزّة، وأن ترتكبَ المجازر وتدمّر من دونَ خطوط حمراء».

وأضاف «لم نعهد في تاريخ الحروب ما شهدناه من إبادة مسبّقة أُعلنَ عنها ثم شاهدناها بالمباشر»، مشيراً إلى «أنَّ العدوَّ يقومُ بأعمال القتل والترويع لإخافة العرب بغطاءٍ أميركيّ وبحمايةٍ من الغربِ المنافق المجرم».

وتابع «في لبنان اتُّخذ القرار بسحق كلّ من يقوم بوجه العدوّ الصهيونيّ، فدفعنا الثَمن من دماء شبابنا على الخطوط الأماميّة، ولكنّنا حمينا البلد ومنعنا العدوَّ من أن يقطفَ صورةَ نصرٍ نقيّة»، مُضيفاً «بقاؤنا معجزة، أنتم حاربتم أعتىً أسلحة العالم، هؤلاء الأبطال والجرحى صنعوا العزّة والكرامة».

وأكّدَ أنّه «لولا حزبُ الله لما كان هناك إنقاذ للضمير الإنسانيّ، وصحيح أنّنا افتقدنا أميننا العام والقادة والكثير، ولكنَّ المسيرةَ مستمرّة».

واستطردَ قائلاً «افتقدنا أيقونتنا سيد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله، لكن نفتخرُ بأنّنا عاصرناه وسمعناه، ورأينا بأسه، وشهدنا أصبعاً يهزُّ العالم».

وختم «لن تقفَ أميركا ولا من هو أكبر منها أو أصغر منها أمامَ وصول المساعدات إلى أهلنا ليكونوا أعزّاء، ومن قدّمَ الدماءَ لن يبخلَ بالمال من أجل أن تكون عزّتكم وكرامتم هي العنوان، ولن يقفَ أحدٌ في طريقهم».

بيرم متحدثاً في الاحتفال التكريمي لشهداء مؤسسة الجرحى

باسيل ناقش «الرئاسيات» مع بقرادونيان وشربل

استقبلَ رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في مقرّ «التيّار» في ميرنا الشالوحي الوزير السابق مروان شربل وبحثَ معه في التطوّرات في ملف رئاسة الجمهوريّة.

كذلك استقبلَ الأمين العام لحزب «الطاشناق» آغوب بقرادونيان وكان بحثٌ في شؤون الاستحقاق الرئاسيّ.

باسيل مستقبلاً بقرادونيان أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 04 كانون الثاني 2025 / العدد 3746
Sixteenth year / Saturday 04 January 2025 / Issue No. 3746

إحياء الذكرى السنويّة الـ 5 للشهيدين سليماني والمهندس

نظّمَت بلديّة الغبيري احتفالاً تكريميّاً بمناسبة الذكرى السنويّة الخامسة لاستشهاد الحاج قاسم سليمانيّ والحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما، في حضور شخصيّات دبلوماسيّة وسياسيّة وروحيّة وثقافيّة من لبنان وفلسطين.

وشارك في الاحتفال سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لدى لبنان مُجتبى أماني، مسؤول العمل البلدي عباس ياغي، رئيس الجمعيّة «الوطنيّة لمقاومة التطبيع» الدكتور عبد الملك سكريّة، المدير العام لـ«جمعية الإمداد» الخيريّة محمد برجاوي، رئيس بلديّة الغبيري معن خليل، بالإضافة إلى وفود تمثّل هيئات اجتماعيّة وثقافيّة ومهنيّة.

وأكّد السفير الإيرانيّ في كلمته «أهميّة إحياء هذه الذكرى تخليداً لمسيرة الشهيد الحاج قاسم سليماني التي تدرَّس في الفكر السياسيّ والجهاديّ»، مشيراً إلى «أثره الكبير في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

بدوره، شدّدَ رئيسُ بلديّة الغبيري على «الوفاء لنهج الشهيد سليماني»، واصفاً إيّاه بـ«القائد الشُجاع الذي أنقذَ العديدَ من الدول من براثن المشاريع التكفيريّة». وأشار إلى أنّ «هذا الاحتفال هو تأكيدُ العهد الذي قطعته المقاومة على نفسها بمواصلةِ طريقه».

وأجمعت كلمات الحضور على «تضحيات سليماني ودوره المحوريّ في نصرة القضايا الإسلاميّة، ولا سيّما في مواجهة العدوانيّة الإسرائيليّة». كما عبّروا عن امتنانهم «لهذا القائد الذي قدَّمَ حياته دفاعاً عن طريق القدس».

واختتمَ الاحتفالُ بوضع أكاليل من الزهر على نصب سليماني في الغبيري، تأكيداً على «الوفاء لتضحياته ودورِه البطوليّ في دعمِ محور المقاومة».

وفدٌ من حزبِ اللّه شكرَ فاعليّات في المنية وعكّار

جالَ مسؤولُ قطاع الشمال في حزب الله الشيخ رضا أحمد، يرافقه رئيس «جمعية وتعاونوا» على عدد من الشخصيّات السياسيّة في المنية وعكّار، لتوجيه الشكر على «جهودهم الإنسانيّة والوطنيّة التي بُذلت خلال احتضان الوافدين من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبيّة»، وفقَ بيانٍ إعلام منطقة جبل لبنان والشمال في الحزب.

بداية الجولة، كانت في دارة رئيس المركز الوطنيّ في الشمال كمال الخير في المنية، حيث أكّدَ الخير «أنّ ما قام به أهلُ المنية والشمال، هو أقلّ الواجب إتّجاه أهل المقاومة ومجاهديها الذين قدّموا أرواحهم وأرزاقهم نصرةً للمظلومين في غزّة ودفاعاً عن لبنان وشعبه».

بدوره، أكّدَ رئيس جمعيّة «الإصلاح والوحدة» الشيخ الدكتور ماهر عبد الرزاق خلال استقباله وفد حزب الله في دارته في برقايل «أنّ ما قامَ به أهلُ عكّار، هو واجبٌ دينيّ وطنيّ وإنسانيّ ونحنُ كنّا مع الإخوة الوافدين نشكّل جبهة صمود خلفَ المقاومة كما أنّنا نعتبر أنفسنا أنّنا في عكّار كنّا جزءاً من المعركة مع العدوّ الصهيوني»، متوجهاً بالشكر للجميع في عكّار من جمعيّات وشخصيّات وهيئات اجتماعيّة وبلديّة وصحيّة.

وختمَ وفدُ حزب الله جولته بزيارة رئيس «تيّار الوفاق العكّاري» هيثم حدارة، الذي أشادَ بـ«الدور الوطنيّ الذي قامَ به أبناءُ محافظة عكّار حيث قدّموا نموذجاً وطنيّاً وأخلاقيّاً في أوقات الشدّة». وشدّد على «أنّ الخيارَ الوحيد أمام الشعب اللبنانيّ، هو خيارُ المقاومة والوحدة الوطنيّة والتمسُّك بثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة لحماية لبنان من الأطماع الصهيونيّة».

من جهّته، أشارَ الشيخ أحمد إلى «أنّ أهلنا في عكّار كانوا يشكّلون حاضنة وطنيّة لكلّ لبنان فكلّ الشكر لأهلنا في عكّار الذين أثبتوا أنّهم أهلُ الوَفاء والتضحية، وهم جسّدوا وحدتَنا الوطنيّة والإسلاميّة فكانوا أهل الوفاء والعطاء، ونحنُ دائماً عندما نأتي إلى عكّار لا نشعرُ إلّا أنّنا بين أهلنا الأوفياء»، مؤكّداً «ما قالَه أهلُنا الوافدون إلى عكّار بأنّهم لم يشعروا أنّهم ضيوف بل أهل المنزل وأنّهم بين أهلهم ونحنُ نشعرُ بالعزّة والفخر بأهلنا في عكّار والشمال بمواقفهم المشرِّفة والتي تعبّرُ عن الوحدة الإسلاميّة والوطنيّة».

وقدّمَ وفد الحزب للشخصيّات السياسيّة في المنية وعكّار دروعاً تكريميّة «تقديراً لجهودهم أثناء العدوان الصهيونيّ على لبنان»، على أن تُستكمل هذه الجولة لشكر جميع الفاعليّات السياسيّة والبلديّة والاجتماعيّة في عكّار والشمال.

«المرابطون» التقت «حركةَ الأمّة»: للتنبُّه من المخطّطات الصهيونيّة

استقبلَ الأمين العام لـ«حركة الأمّة» الشيخ عبد الله جبري، في ذكرى رحيل المربّي الشيخ عبد الناصر جبري، وفداً من حركة «الناصريين المستقلين – المرابطون» برئاسة أمين الهيئة القياديّة العميد مصطفى حمدان، ضمَّ محمد قليلات وفؤاد حسن، وجرى التطرُّقُ إلى التطوّرات في لبنان والمنطقة وتداعيات الوضع في سورية.

وطالبَ المجتمعون الجميعَ «إلى تحمُّل مسؤوليّاتهم الوطنيّة وإلى خطاب جامع يوحّدُ ولا يفرّق والتنبُّه من المخطّطات الصهيونيّة إتّجاه وطننا»، وتمنّوا أن «تقومَ في لبنان دولة حقيقيّة على أساس المواطنة»، ودعوا إلى «انتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيلِ حكومة وانتظام المؤسّسات».

واستذكرَ حمدان «المربّي المجاهد الراحل الشيخ عبد الناصر جبري الذي كان حريصاً على الوحدة الوطنيّة والإسلاميّة»، داعياً إلى «الحوار والانفتاح على الجميع لمصلحة أمّتنا».

ثمَّ زارَ الوفدُ ضريحَ الشيخ جبري.

الخارجيّة تلقّت توضيحاً من السفارة الإيرانيّة عن الحقيبتين

أعلنت وزارة الخارجيّة والمغتربين أنّها «تلقت مذكرة كتابيّة توضيحيّة من سفارة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، عن محتويات حقيبتين صغيرتين ديبلوماسيتين حملهما ديبلوماسيّ إيرانيّ على متن رحلة «ماهان» تاريخ 2 كانون الثاني 2025، وتحتويان على وثائق ومستندات وأوراق نقديّة لتسديدِ نفقات تشغيليّة خاصّة باستعمال السفارة فقط».

أضافت «وبناءً عليه، تمَّ السماح بدخول الحقيبتين وفقاً لاتفاقيّة فيينا للعلاقات الديبلوماسيّة لعام 1961».

من جهّته، استنكرَ «تجمُّع العلماء المسلمين» في بيان «الإجراءات غير الضروريّة والتعسفيّة التي مارستها الجَهات الأمنيّة اللبنانيّة على خلاف المعتاد بحقّ مسافرين لبنانيين كانوا في زيارة دينية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة»، معتبراً أنّ «مشاركةَ ضبّاط أجانب قيل إنّهم أميركيون في التفتيش هو اعتداءٌ سافرٌ على السيادة اللبنانيّة».

وطالبَ «الحكومَة بشخص رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزير داخليّتها ووزير الأشغالِ العامّة بالخَروج إلى اللبنانيين لتوضيح ما حصل»، وقال «لا نعتبرُ أنّ إدخالَ أموال لإعادة إعمار ما هدّمته الحرب جريمة يعاقبُ عليها القانون، بل هي مساعدة مشكورة يجب تسهيل مرورها».

كفوري: «إسرائيل» تجاوزت كلّ القوانين والقرارات الدوليّة

استغربَ متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران إلياس كفوري «استمرارَ الخروق الإسرائيليّة لاتفاق وقف النار في الجنوب»، مؤكّداً في تصريح على هامش استقباله مهنئين بالأعيادِ في مقرّ المطرانيّة في حيّ مار نقولا بصيدا القديمة، أنّ «من واجبات اللجنة التي كُلّفت بالإشراف على وقف إطلاق النار أن تمارسَ صلاحيّاتها، ولا يجوزُ أن تتصرَّفَ إسرائيل على هواها، كأنّ لا رادع ولا وازع ولا دول كبرى ولا أمم متحدة، ولا أحد يسأل».

وتمنّى «أن يحلّ السلام وتعود الطمأنينة والهدوء إلى الناس ليعوّضوا بعضاً من الخسائر التي حصلت والدمار الهائل الذي تسببت به الغارات الإسرائيليّة على الجنوب ولبنان عموماً» وقال «لقد تجاوزت إسرائيل كلّ قوانين وقرارات الشرعيّة الدوليّة والقوانين الإنسانيّة وشرعة حقوق الإنسان بأشواط، ولا أحد يسأل، فهذا أمرٌ مستغرَب، لماذا الدول الكبرى لا تفرض وقف النار ولا تقومُ بعملٍ جديّ من أجلِ السلام؟».

وطالبَ «المسؤولين في لبنان بالعمل على تأمين وتسهيل ظروف عودة الناس إلى منازلهم وأن يعوّضوا عليهم الخسائر الهائلة التي سبَّبتها الحرب»، معتبراً أنّ «الناسَ في حاجةٍ إلى مساعدة وإلى من يقف بجانبها».

وتمنّى «أن يكون العام الجديد عام خيرٍ وبركة وسلام، وأن يتمّ في 9 الجاري انتخابُ رئيس للجمهوريّة وترتيب الإدارة»، مشيراً إلى أنّ «لبنان تعبَ من الفوضى، فالاقتصادُ تعبَ، وكلّ الناس تعبوا». ورأى أنّ «لبنان لا يستطيع أن يُكمل طريقه بهذا الشكل من الفوضى والحروب المتتالية» وقال «في لبنان نحنُ في حاجةٍ ماسّة إلى السلام».

قبلان: لملاقاة برّي حتّى لا نضيّع لبنان

دعا المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان إلى تجنيب لبنان «خضّة داخليّة غير مرغوب بها»، مشيراً إلى أنّ «اللعبَ لصالح أيّ جهة هو محرقة للبنان، والمطار سيادة وطنيّة وليس ملحقاً بالسفارة الأميركيّة، والدولة مطالبة بإعادة الإعمار والمساعدة فيه وليس بمنعه ووضع العراقيل في طريقه، والتهرّب من هذه المسؤوليّة خيانة، ولعبة «ملك أكثر من الملك» تضعُ لبنان في المجهول».

أضاف «بكلّ صراحة، هناك من يضغط لمنع الإعمار ويريد خنق الطائفة الشيعيّة، وتركها فوق الركام، وهذا لن يحصل حتّى لو اجتمعَ العالمُ كله ولن نقبلَ أن نكون ضحيّة وطنيّة أو فريسة لأحد، وحذار من اللعب بالنار والعراضات السخيفة مكشوفة، ومزيدٌ من الضغط سيضعُ لبنان في قلب الانفجار».

ووطنيّاً، أكّدَ قبلان أن «لا شيءَ أهمّ من انتخاب رئيس للجمهوريّة ضامنٍ للسيادة والشراكة، والمطلوب هو تسوية رئاسيّة لا مواجهة، وحماية البلد ميثاقيّاً ضرورة سياديّة ووطنيّة، والخطر هنا لأنّ اللعبة الدوليّة كبيرة، ومنسوب خطر الغدر الخارجيّ عال».

أضاف «وعلى الرغم من إصرارنا على تسوية تليقُ بالعائلة اللبنانيّة إلّا أنّ البعضَ ما زالَ مصرّاً على لعبة الانقسام، وهنا أتوجه لهذا البعض لأقول: الاستقواء لعبة فارغة ولبنان لأهله والتحشيد الخارجي خطير، إلّا أنّه لا يستطيعُ اغتيالَ البلد».

وتابع «وكما نرى واشنطن تصرُّ على إضعاف لبنان لصالح إسرائيل، فهي تنظرُ بعين واحدة، والضعف اللبنانيّ مطلوب أميركيّاً لتأمين هامش قوة إقليميّة لتلّ أبيب، وواقعُ البلد مأزوم، والحكومة غائبة، والشلل يطالُ كلّ مرافق الدولة، والبعض يصرُّ على الرهان الخارجيّ، ونحنُ لن نقبلَ بأيّ ابتزاز سياسيّ أو أمنيّ أو إعماريّ أو غير ذلك. والبلد بلدنا والشراكة الوطنيّة أكبر مقدّساتنا، والجنوب ميزان سيادة لبنان ولن نقبلَ بانتهاك السيادة الوطنيّة».

ولفت قبلان إلى «أنّ المقاومةَ ما زالت قويّة وهي بالمرصاد إن شاء الله، بل لبنان قويّ بمقاومته ووحدته الوطنيّة. ومن دون مقاومة وجيش وشعب لا قيمة للبنان سياديّاً، والسيادة لا تتجزأ والقرار الرئاسيّ قيمة سياديّة ولا حاجة بنا للخارج، فلوائح الخارج مسمومة، والرئيس نبيه برّي يخوضُ أكبر لحظة تاريخيّة لحمايةِ القرار الوطنيّ، والمطلوب ملاقاته حتّى لا نضيّع لبنان».

الخير: وحدها الثلاثيّة الضمانة لحماية الوطن

أكّدَ رئيسُ «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير في موقفه الأسبوعيّ أمام وفود شعبيّة أمَّت دارته في المنية، أنّ «الاعتداءات الصهيونيّة المتكرِّرة على وطننا هي وصمةُ عار على القوى الضامنة لوقف الحرب في لبنان».

وطالبَ الدولةَ بـ«تحرُّكات واسعة محليّاً ودوليّاً لوقف كلّ الاعتداءات والخروق التي ينفّذها العدوّ داخل الأراضي اللبنانيّة ومياهنا الإقليميّة وفي أجواء لبنان»، معتبراً أنّ «ما بعدَ مهلة الـ60 يوماً ليس كما قبلها، لأنّ من حقّ كلّ مواطن أن يقاوم على طريقته، في ظلّ عدم تطبيق العدوّ للقرارات الدوليّة المستباحة»، موضحاً أنّ «ما يحصل، يؤكّدُ ثباتنا على موقفنا من دعم المقاومة». وقال «كنّا ولا زلنا مع ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة التي تشكّلُ الضمانة الوحيدة والأساسيّة لحماية الوطن ومقدّراته».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 04 كانون الثاني 2025 / العدد 3746
Sixteenth year / Saturday 04 January 2025 / Issue No. 3746

تتمة ص 1

وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا في دمشق لمشاركة الطوائف والأكراد ببناء الدولة

المعابر اللبنانية على دخول السوريين، بينما توضح المراجع اللبنانية المعنية أن إجراءاتها تأتي بعدما بلغ عدد النازحين السوريين في لبنان قرابة المليونين، بما فاق قدرة لبنان على التحمّل.

في لبنان، بقي حادث إخضاع الطائرة الإيرانية التي كانت تحمل زواراً لبنانيين عائدين من زيارة العتبات المقدّسة في إيران، لتفتيش استثنائيّ استمرّ لساعات عديدة، وشارك فيه أجانب، كما قال عدد من المسافرين على متن الطائرة، وخضع خلاله الركاب لمعاملة لم تطبَّق على سواهم، ربطاً بكونهم عائدين من إيران، وما يرتبط به ذلك من إيحاءات طائفية وسياسية، والتفتيش الانتقامي، كما وصفه عدد من الركاب، والعقابي، كما وصفه آخرون، يستهدف بيئة المقاومة بتحريض أجنبيّ، عبرت عنه قناة الحدث التي كانت صاحبة الخبر المضلّل عن نقل مليارات الدولارات على متن الطائرة، وبعد الفضيحة التي انتهت «دون غلة»، تحدّث غاضباً نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب عن خطورة معاملة الطائفة الشيعيّة وكأنّها طائفة مهزومة، داعياً وزير الداخلية بسام مولوي للبطولة جنوباً حيث يعتدي الاحتلال على السيادة اللبنانية ولا يقيم أي اعتبار للاتفاقيّات والقوانين.

وفيما بدأ العد العكسي للمهلة الفاصلة عن جلسة المجلس النيابي المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية من دون التوصل إلى توافق بين الكتل النيابية حتى الساعة، وفق معلومات «البناء» من أكثر من مصدر نيابيّ، تصل الوفود الدبلوماسية تباعاً للبنان في إطار الحراك الدبلوماسي الخارجي في استحقاق الرئاسة والجهود الدولية لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، إذ وصل المكلّف باللملف اللّبناني في وزارة الخارجية السعودية يزيد بن فرحان أمس، لبيروت، فيما أفيد أن الموفد الأميركي أموس هوكشتاين سيصل يوم الاثنين المقبل لبيروت في مهمة مزدوجة تتعلق بمراقبة بوقف إطلاق النار وانتخابات الرئاسة.

وفيما كانت الأنظار منصبّة على أحداث الجنوب ومطار بيروت الدولي، سرقت الحدود اللبنانية – السورية الأضواء حيث شهدت تطورات أمنية وسياسية وإدارية، تمثل الأول باشتباكات مسلحة في منطقة معربون بين الجيش اللبناني وعناصر مسلحة سورية أفيد أنهم مهربون معروفون في المنطقة، والثاني يتعلق بمنع اللبنانيين من الدخول إلى سورية إلا بشروط معينة، والثالث تمثل بدعوة تلقاها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع لزيارة سورية.

في الجانب الأمنيّ، أعلنت قيادة الجيش أنه «أثناء عمل وحدة من الجيش على إغلاق معبر غير شرعيّ عند الحدود اللبنانية السورية في منطقة معربون – بعلبك، حاول أشخاص سوريون فتح المعبر بواسطة جرافة، فأطلق عناصر الجيش نيراناً تحذيريّة في الهواء، وعمد السوريون إلى إطلاق النار نحو عناصر الجيش ما أدّى إلى إصابة أحدهم ووقوع اشتباك بين الجانبين». وما لبثت أن تجدّدت الاشتباكات في منطقة معربون – بعلبك وفق بيان الجيش عند الحدود اللبنانية السورية بين الجيش ومسلحين سوريين بعد استهدافهم وحدة عسكرية بواسطة سلاح متوسط، ما أدّى إلى تعرّض ٤ عناصر من الجيش لإصابات متوسطة».

ووفق معلومات «البناء» لا علاقة لهيئة «تحرير الشام» بالاشتباكات، حيث أرسلت «الهيئة» قوة الى سرغايا وأجرت اتصالات مع الجانب اللبناني لضبط الوضع.

وأوضح وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي أنّ «المسلحين الذين اشتبك معهم الجيش اللبنانيّ على الحدود لا يتبعون لإدارة سورية الجديدة».

وأعلنت رئاسة مجلس الوزراء، أنّ «اتصالاً جرى بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الإدارة السّوريّة الجديدة أحمد الشرع، تمّ خلاله البحث في العلاقات بين البلدين وبشكل خاص الملفّات الطّارئة. كما تطرّق البحث إلى ما تعرّض له الجيش على الحدود مع سورية في البقاع».

وأوضحت في بيان، أنّ «الشّرع أكّد أنّ الأجهزة السّوريّة المعنيّة قامت بكلّ ما يلزم لإعادة الهدوء على الحدود، ومنع تجدّد ما حصل»، مشيرةً إلى أنّ «في ختام الاتصال، وجّه الشّرع دعوة لرئيس الحكومة لزيارة سورية، من أجل البحث في الملفّات المشتركة بين البلدين وتمتين العلاقات الثّنائيّة».

ومنع الأمن العام اللبناني اللبنانيين من عبور نقطة المصنع الحدودية في اتجاه سورية، منذ ساعات الليل (أمس الأول)، بناءً على توصيات سورية بمنع دخول اللبنانيين إلى البلد، إلّا لمن يحمل إقامة سوريّة. وعليه، توقّف الأمن العام اللبناني عن السماح للمواطنين اللبنانيين بالعبور إلى الداخل السوريّ، على عدد من المعابر الحدودية البقاعية شرقاً، وشمالاً أيضاً في العريضة والعبودية وجسر قمار. وأفادت المعلومات بأنّ القرار السوريّ أتى ردّاً على إجراءات لبنانيّة مماثلة تمنع دخول السوريين غير المستوفين للشروط اللبنانية، وأبرزها إقامة لبنانيّة سارية المفعول. وبحسب المتداول، فإنّ الإجراءات السورية الجديدة تتطلّب من اللبناني أن يكون حائزاً على إقامة سوريّة سارية المفعول، أو حجز فندقي ومبلغ ألفي دولار، أو موعد طبيّ مع وجود كفيل سوريّ، مع الإشارة إلى أنّ «أيّ مخالفة بالإقامة داخل الأراضي السوريّة ليوم إضافيّ تفرض على اللبناني غرامة مالية، مع منعه من دخول سورية لمدة عام». وأوضحت المعلومات أن السلطات السورية طلبت من وزير الداخلية اللبناني التواصل مع نظيره السوري لحل مسألة منع اللبنانيين من دخول سورية.

وأكد المولوي، في حديث لـ«فرانس برس» أن «العمل جار لحل مسألة «منع» دخول مواطنيه إلى سورية. ولفت المولوي في تصريح إلى أن «دخول السوريين إلى لبنان يتم وفق التعليمات والقانون، ونحن لا نوقف أي سوري إلا إذا كان مطلوباً في لبنان أو صدرت بحقه مذكرة دولية». وأوضح أن «السوريين الذين دخلوا إلى لبنان بصورة غير شرعية موقوفون حالياً، ورحّلنا بعض السوريين الذين دخلوا بصورة غير شرعية إلى بلدهم، بعد انتهاء التحقيق معهم».

إلى ذلك تفاعلت حادثة تفتيش الأجهزة الأمنية اللبنانية طائرة إيرانية بناء على معلومات أنها تحمل على متنها مبالغ مالية لحزب الله في حقيبة دبلوماسية، لا سيما أن تفتيش الحقائب الدبلوماسية تخالف القوانين والأعراف الدبلوماسية لا سيما اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسيّة، حيث أن الحقائب الدبلوماسية تُمنح الحصانة الدبلوماسية، كما مراكز السفارات.

وفيما شهدت الضاحية الجنوبية احتجاجات رفضاً لهذه الخطوة ومنع الأموال الإيرانيّة المخصصة لإعادة الإعمار من الوصول للبنان، أوضح بيان لوزارة الخارجية اللبنانية، أنها تلقت «مذكرة توضيحيّة» من السفارة الإيرانية في بيروت، بشأن محتويات حقيبتين صغيرتين دبلوماسيتين على متن طائرة قدمت، الخميس، حيث كانت داخلهما «وثائق ومستندات وأوراق نقديّة، لتسديد نفقات تشغيلية خاصة باستعمال السفارة فقط». وأشار بيان الخارجية اللبنانية إلى أنه تمّ السماح بدخول الحقيبتين، وفقاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961.

وأوضح مستشار الوزير مولوي في هذا الاطار، إلى أننا «نفتش كل من يمرّ عبر مطار بيروت حتى الدبلوماسيين، وعثرنا على مبالغ مالية تشغيلية ومستندات لسفارة إيران بحقائب أمس».

بدوره أعلن المدير العام للطّيران المدني فادي الحسن، أنّ «طائرةً إيرانيّةً أخرى وصلت اليوم (أمس) إلى مطار بيروت الدولي، وتمّ تفتيش ركّابها كما جرى بالأمس (أمس الأول)، من دون أن تسجّل أي شكوى»، مؤكّدًا أنّ «إجراءات التّفتيش المشدّدة في المطار تنفّذ على القادمين كافّة».

وشدّد في تصريح على «أننا لن نوفّر أيّ لحظة في سبيل استمرار عمل مطار بيروت، والطّيران الإماراتي وبعض شركات الطّيران الأخرى تترقب الوضع قبل عودة رحلاتها إلى لبنان»، مشيرًا إلى أنّ «وطننا دائمًا بحاجة إلى مغتربيه ويرحّب بهم، فالمطار بحاجة إلى وجود المستثمرين وشركات الطّيران، والمستفيد الأوّل هو الدّولة اللبنانيّة».

في غضون ذلك، واصل العدو الإسرائيلي خروقاته اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار.

وكشفت جهات دبلوماسية غربية لـ«البناء» أن اتفاق وقف إطلاق النار سيسلك طريقه الى التنفيذ بعد نهاية مدة هدنة الستين يوماً رغم كل الخروقات الإسرائيلية، وهناك اهتمام والتزام أميركي – فرنسي باحترام جميع الأطراف لاتفاق وقف إطلاق النار وعدم انزلاق الأمور الى التوتر»، وشدّدت الجهات على أن «اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذ الاتفاق ستقوم بواجباتها ومسؤولياتها المحددة وفق الاتفاق وستعمل على وقف الخروقات من أي جانب كانت وتحثّ أيضاً الدولة اللبنانية على التحقق من تطبيق الاتفاق المتعلق بانسحاب حزب الله وسلاحه من جنوب الليطاني وفق القرار 1701 وكل الالتزامات والقرارات ذات الصلة».

وفي سياق ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم مجلس الأمن في البيت الأبيض جون كيربي، أننا «ملتزمون بالعمل لضمان الحفاظ على وقف إطلاق النار بين لبنان و»إسرائيل»».

وكان جيش الاحتلال نفذ عملية نسف في محيط بلدة بني حيان، في حين أحرقت قوات الاحتلال منزلين في البلدة بعد تفتيشهما. كما قامت بعمليات تجريف تظهر في الوادي الذي يصل إلى البلدة من الجهة الغربية وصولاً إلى وادي السلوقي. ونفذت أيضاً عملية نسف كبيرة في كفركلا سُمع دويها في أرجاء الجنوب وفي بلدتي الضهيرة وأطراف الجبين. وعملية تمشيط واسعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة بين بلدتي بني حيان وطلوسة. كما عمد جنود العدو إلى إشعال النيران في عدد من المنازل السّكنيّة في بلدة حولا.

ومساء أمس، تقدمت قوة عسكرية إسرائيلية مؤلفة من عدد من سيارات الهامر المصفّحة من أطراف بلدة كفركلا باتجاه أطراف برج الملوك، حيث قام عناصرها بوضع أسلاك معدنية وشائكة، قطعوا خلالها الطريق وما لبثوا أن غادروا المنطقة.

ووجّه جيش الاحتلال تهديداً إلى سكان عدد من القرى في جنوب لبنان من الانتقال جنوبًا إلى خط القرى التالية ومحيطها: شبعا، الهبارية، مرجعيون، أرنون، يحمر، القنطرة، شقرا، برعشيت، ياطر، المنصوري حتى إشعار آخر».

وجال رئيس لجنة المتابعة الدولية لوقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز في الخيام، برفقة قائد اللواء السابع في الجيش اللبناني العميد الركن طوني فارس ووفد مرافق.

ولم يسجل الملف الرئاسي أي جديد باستثناء زيارة المسؤول السعودي عن الملف اللبناني الأمير يزيد بن فرحان، الذي التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري بعيداً عن الإعلام، وفق مصادر إعلامية محلية، حيث استمرت زيارته ساعات قليلة وسط إجراءات أمنية مشددة.

وتوقعت أوساط نيابية عبر «البناء» أن تنشط الاتصالات واللقاءات مطلع الأسبوع في إطار التشاور بين الكتل النيابية للتوصل الى تفاهم حول انتخاب رئيس جديد للجمهورية، على أن يتضح المشهد قبيل موعد الجلسة بيومين. كما لفتت الأوساط الى أن جميع الأطراف السياسية لم تفصح عن مواقفها الحقيقية ولا عن «الخطة ب»، أي أسماء المرشحين غير المعلنين، لكن الأسماء المتداولة التي تملك فرص الفوز تتراوح بين قائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام بالوكالة اللواء الياس البيسري والوزير السابق جهاد أزعور والمصرفي سمير عساف. لكن الأوساط شدّدت على أن كافة الاحتمالات واردة ومنها تعذر انتخاب الرئيس في جلسة 9 كانون الحالي.

تتمة ص 1

بانتظار اليوم الـ 61

للاتفاق او للقرار لا فرق. المهم أن زمن السلاح برأيهم انتهى، وإلا فلن توقف «إسرائيل» ما تقوم به في جنوب لبنان، ويصبح الحديث عن مصير السلاح شبيهاً بالحديث الذي ردّده الكثيرون في الأيام الأولى لحرب تموز 2006، عندما قالوا إن الحرب لن تتوقف ما لم يقبل حزب الله بإلقاء السلاح، لكنّهم الآن يضيفون إلى الخلطة مكوّنات جديدة، حزب الله لم ينجح بتطبيق الردع الذي وعد به اللبنانيين قبل الحرب، سورية حجر الرحى في الجغرافيا السياسية والعسكرية لمحور المقاومة انقلبت إلى عكس الاتجاه، وهي إضافة لإسقاط نظام الأسد تتباهى بلسان قادتها الجدد أنها أنجزت إنهاء تهديد حزب الله لأمن «إسرائيل» عبر سورية، وهي لا تريد أن تكون مصدر قلق أمنيّ لـ«إسرائيل»، حتى عندما تقوم «إسرائيل» بشنّ غارات متواصلة لتدمير مقدّرات الجيش السوري التي آلت إليها، أو عندما تتوغل القوات الإسرائيلية في الأراضي السورية. وهذا انقلاب برأي أصحابه يعادل الاجتياح الإسرائيلي للبنان العام 1982، وهذا التشبيه حاضر في ترشيحات رئاسة الجمهورية في الداخل اللبنانيّ.

على خلفيّة هذا المشهد الذي يعتقد خصوم المقاومة أنّ فصوله مستمرّة وسوف ينال اليمن نصيباً منها، وسوف تصل الترّدات إلى إيران، تجري مقاربة مصير اتفاق وقف إطلاق النار، حيث يفترض وفق الاتفاق أن تنسحب قوات الاحتلال من كل الأراضي اللبنانيّة حتى الخط الأزرق، وتتوقف كل الانتهاكات التي يقوم بها جيش الاحتلال في جنوب لبنان منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار، والمهلة المحدّدة لذلك تنتهي في السابع والعشرين من الشهر الحالي. وبالمقابل هناك من يقول إن هذا لن يحدث وإن جيش الاحتلال سوف يواصل ما يقوم به ما دام حزب الله يقرأ الاتفاق بعين لا تعترف بالهزيمة ولا تقبل بوضع ملف السلاح ومستقبله على الطاولة فوراً، كشرط لضمان وقف التوغّل والتغوّل الإسرائيليّ، وإن حماية لبنان ترتبط بحجم الضمانة الأميركيّة المشروطة بإنهاء سلاح حزب الله ضمناً.

بغض النظر عن كل النقاش حول معنى الحديث عن ضمانات أميركيّة وغير أميركيّة، تنفع لمنع العدوان الإسرائيليّ، وكل المواقف الأميركيّة تجيب بحجم الاستعداد الأميركي لفعل كل شيء لمساندة العدوان الإسرائيلي، فإن السؤال العمليّ هو المهم هنا، ماذا سوف يحدث في اليوم الحادي والستين من وقف إطلاق النار، أي في السابع والعشرين من الشهر الحالي، فإذا توقفت الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية وتمّ الانسحاب وفق ما هو متفق عليه وما هو متوقع، فإن هذا يعني أن القراءة الإسرائيليّة لموازين القوى الفعليّة لا علاقة لها بما يتمّ ترويجه إعلامياً للرأي العام الإسرائيلي عن صورة النصر، وأن قيادة الاحتلال تعلم أنّها لا تتحمّل خوض اختبار مواجهة خاسرة مع المقاومة. وفي هذه الحالة سوف يكون الشعور بالخيبة والمرارة نصيب كل اللبنانيين والعرب الذين روّجوا لهزيمة المقاومة؛ أما في حال واصل الإسرائيلي الانتهاكات والاعتداءات وبقيت قواته ولو في شبر من الأراضي اللبنانية المفترض الانسحاب منها، فإن الشعب اللبنانيّ، وخصوصاً في الجنوب، ومعه المقاومة، على موعد مع مواجهة لا بدّ أن تكون على درجة من القوة والشدّة والفعاليّة لإعادة رسم موازين القوى بصورة لا تقبل التأويل، لأن مستقبل استقلال لبنان ومصير تضحيات شعبه على المحك.

اليوم الحادي والستون يوم آخر في كل الأحوال.

التعليق السياسي

خياران صعبان أمام أردوغان

لا تزال المسألة الكردية تمثل جوهر التقاطع الدولي والإقليمي في المعادلة السورية، حيث لا يُخفي الرئيس التركي رجب أردوغان تمسّكه بإنهاء قوات سورية الديمقراطية وسحب سلاحها وإنهاء الكانتون الذي تقيمه تحت الحماية الأميركية في شمال شرق سورية من جهة، ومن جهة مقابلة لا تزال دول الغرب وفي مقدّمتها واشنطن وباريس تتمسكان بالحليف الكردي، وتقف في الخلف دعوات تل أبيب لحماية هذه الخصوصيّة.

الحراك الأميركيّ والأوروبّي نحو سورية يضع في كفة رفع العقوبات، وفي كفة موازية بناء دولة مشاركة مدنيّة في سورية، تولد من دستور مدني توافقي وانتخابات حرة موثوقة. ويبدو أن الغرب يضع لحكام دمشق وأنقرة معياراً لخوض هذا الطريق هو حجم مشاركة الأكراد في المرحلة الانتقاليّة، سواء في بناء الجيش الجديد او وضع الدستور الجديد وتشكيل الحكومة الانتقالية.

المقاربة الغربية الجديدة في ظاهرها تقترب من طلب أردوغان لجهة الاستعداد لإنهاء الخصوصيّة الكردية العسكرية والاقتصادية، لكن الثمن المطلوب لتحقيق ذلك يمكن أن يكون أشدّ صعوبة من الوضع الحالي، لأن الرؤية التي تحملها انقرة لسورية الجديدة وتسعى لتسريع تنفيذ آلياتها عبر الحكومة الجديدة في دمشق، ترتكز على الاستفراد بسورية الجديدة، بجيش فصائل تحت الرعاية التركيّة، وحكومة لون واحد تدير مفاوضات ترسيم حدود، ولجنة لون واحد لوضع الدستور، ومؤتمر حوار وطنيّ مُسيطر عليه ومرسوم الأهداف والنهايات.

أنقرة أمام الخيار الصعب، بين القبول بعزلة حكومة تحت رعايتها وبقاء نظام العقوبات مقابل الحفاظ على اللون الواحد التركيّ. وهذا يعني المخاطرة بالفشل في السيطرة على كامل الجغرافيا السورية، شمالاً وجنوباً، ولاحقاً في مواقع أخرى، أو القبول بصيغة حكم تكون تركيا شريكاً بالنفوذ فيها، لكن يكون هناك بالمقابل مكوّنات داخليّة مسلحة وازنة وتمثل جغرافيا لا غنى عنها، ولها امتدادات خارجية دولية وإقليمية كافية لإقامة التوازن بوجه الدور التركي، كشرط لقيام دولة واحدة، ولو غير موحّدة، ودولة قابلة للحياة اقتصادياً ومعترف بها سياسياً، لكن لهذا الخيار ثمن يجب حسابه بدقة، وهو أن الجماعات المسلّحة التي شاركت في العمل تحت الرعاية التركيّة طوال عشر سنوات، سوف تنقسم على بعضها أمام خيار دولة مدنيّة، وربما يذهب بعضها إلى اقتطاع جزء من الجغرافيا ويعلن الانقلاب على الخيار التركي.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 04 كانون الثاني 2025 / العـدد 3746
Sixteenth year / Saturday 04 January 2025 / Issue No. 3746

السوداني يفتتح سلسلة مشاريع صناعيّة نفطيّة في محافظة صلاح الدين

افتتح رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أمس الأول، وحدتي التكرير الرابعة والخامسة في مصفاة الصينيّة في محافظة صلاح الدين بطاقة 10 آلاف برميل يومياً لكل وحدة.

وقال السوداني في كلمة له، إنّه تمّ أيضاً افتتاح وحدات تحسين البنزين وتحلية الغازات والمياه الصناعية، وإنتاج الغاز السائل، وهدرجة النفط الأبيض، في مصفى الشمال بقضاء بيجي في محافظة صلاح الدين وإطلاق الأعمال التنفيذية للوحدة الثالثة في مصفاة صلاح الدين بطاقة إنتاجية تبلغ 70 ألف برميل يومياً، بمواصفات عالية صديقة للبيئة.

وذكر أن افتتاح الوحدة الثالثة لمصفاة صلاح الدين والطاقة الإنتاجية للمصفى ولمختلف المنتجات، منها البنزين السوبر عالي الأوكتان بمقدار 3.5 مليون لتر يوم، والغاز السائل بحجم 650 طن/يومياً وزيت الغاز الخفيف بطاقة 3.5 مليون لتر يومياً وزيت الغاز الثقيل بطاقة 4000 طن يومياً.

وأضاف أن الكفاءات العراقية بدأت تصنّع وتنشئ الوحدات في المصافي، وهو أمر يعطي قيمة للمنتج ويدفع لاستقرار السوق ولا يمكن لبلد ينتج أكثر من 4 ملايين برميل يومياً الاستمرار باستيراد المشتقات النفطية والغاز.

وقال السوداني: «بدأنا بعدة مشاريع استراتيجية تنفذ لأول مرة في البلد وفي تاريخ الصناعة النفطية وقطعنا شوطاً كبيراً في حل المشاكل، ولا سيما في موضوع حرق الغاز، من خلال العقود والاتفاقيات المبرمة وحدّدنا سقفاً لا يتجاوز عام 2028 لإيقاف حرق الغاز وبنسبة صفر% في حرق الغاز المصاحب».

وأكد السوداني «أن الحكومة مستمرة بالترويج للرقع والحقول الخاصة بالغاز الحر، وأن خط أنبوب بصرة حديثة الاستراتيجي الذي صوّت عليه مجلس الوزراء بطاقة أكثر من مليوني برميل، سيعطي مرونة في النقل الداخلي للنفط كما تتجه الحكومة لتوفير النسبة الأكبر من إنتاج النفط الخام بدلاً من بيعه في الأسواق العالمية لاستخدامه في الصناعات النفطية لفائدته، وتوفير فرص عمل».

وأوضح أن الحكومة وجّهت وزارة النفط بإكمال الدراسات لمشروع البتروكيمياويات ومشروع «اف سي سي» في بيجي، مشيراً إلى أن هناك خططاً أن يكون قضاء بيجي مدينة صناعية نفطية هي الأكبر على مستوى العراق والمنطقة وفق المعايير الدولية والجودة الصديقة للبيئة.

وقال السوداني: «نعمل على إنجاز مشروع الجنوب المتكامل الاستراتيجيّ في محافظة البصرة الذي ينفذ لأول مرة في مجال تطوير النفط واستثمار الغاز، وإنشاء محطة كهرباء ومصفاة للتكرير ومصنع للبتروكمياويّات في مكان واحد».

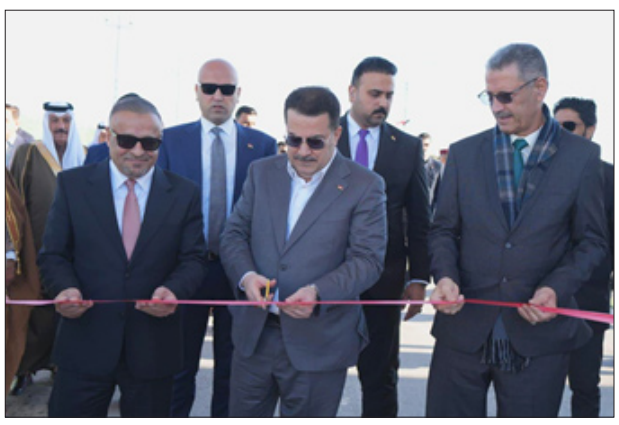

البنك المركزيّ العراقيّ: مؤشرات إيجابيّة تحققت خلال الفصل الثالث من عام 2024

أعلن البنك المركزيّ العراقيّ، اليوم الأحد، عن المؤشرات الإيجابيّة التي تحققت بالفصل الثالث من عام 2024.

وذكر بيان للبنك، تلقته وكالة الأنباء العراقيّة (واع)، أن «إجمالي الودائع لدى المصارف العاملة في العراق سجّل نمواً بنسبة (4.2 %) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتها (127.6) تريليون دينار، مقارنةً بقيمتها البالغة (122.4) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023، في المقابل سجل الائتمان النقدي الممنوح من المصارف العامة نمواً بنسبة (11.6%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمته (72.7) تريليون دينار، مقارنةً بقيمته البالغة (65.1) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023».

وذكر البنك أن «الودائع لدى المصارف الخاصة العاملة في العراق سجلت نمواً بنسبة (14%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتها (18.7) تريليون دينار، مقارنةً بقيمتها البالغة (16.4) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023، في المقابل حقق الائتمان النقديّ الممنوح من قبل المصارف الخاصة نمواً بنسبة (15.1%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتهُ (12.2) تريليون دينار، مقارنةً بقيمته البالغة (10.6) تريليونات دينار في الفصل الثالث من عام 2023»، لافتاً إلى أن «هذه النسب تعكس زيادة ثقة الوحدات الاقتصاديّة في المصارف الخاصة العاملة في العراق».

وأضاف أن «ودائـع القطاع الخاص لدى المصارف العاملة في العراق سجّلت نمواً بنسبة (3%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتها (56.1) تريليون دينار، مقارنةً بقيمتها البالغة (54.4) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023»، مبيناً أن «الائتمان النقديّ الممنوح للقطاع الخاص من قبل المصارف العاملة في العراق حقق نمواً بنسبة (8.6%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتهُ (42.8) تريليون دينار، مقارنةً بقيمته البالغة (39.4) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023»، مشدداً على أن «هذه الزيادة تعكس زيادة ثقة القطاع الخاص في المصارف العاملة في العراق».

وكشف البنك، بحسب البيان، عن «تسجيل عرض النقد بالمعنى الضيّق في العراق نمواً بنسبة (4.1%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمته (158.6) تريليون دينار، مقارنةً بقيمته البالغة (152.4) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023، في المقابل سجل عرض النقد بالمعنى الواسع في العراق نمواً بنسبة (3.3%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمته (179.8) تريليون دينار، مقارنةً بقيمته البالغة (173.9) تريليون دينار في الفصل الثالث من عام 2023».

وأكمل أن «احتياطات الذهب لدى البنك المركزي العراقي سجلت نمواً كبيراً بنسبة (57%) في الفصل الثالث من عام 2024، إذ بلغت قيمتها (16.8) تريليون دينار، مقارنةً بقيمتها البالغة (10.7) تريليونات دينار في الفصل الثالث من عام 2023»، مؤكداً أن «معدّلات التضخم السنويّ في العراق تُعدّ من بين أدنى معدلات التضخم السنويّ في دول المنطقة لشهري آب وأيلول من عام 2024 إذ بقيت النسبة مقبولة عند (3.7%) و(3.1%) على التوالي، وهذا يعكس الاستقرار السعري ونجاح السياسة النقدية في العراق».

الصين واثقة من تعزيز التعافي الاقتصاديّ المستمرّ في عام 2025

قال المسؤول البارز في اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أعلى هيئة للتخطيط الاقتصاديّ في الصين، يوان دا، (أمس) الجمعة إن الصين ستنظر في الاحتياجات والإمكانيّات عند تحديد أهداف النمو الاقتصاديّ لعام 2025، وتضمّن الاتساق مع التخطيط المتوسط والطويل الأجل.

وأضاف يوان خلال مؤتمر صحافي، أن اقتصاد الصين سيواجه العديد من الصعوبات والتحديات الجديدة في عام 2025 حيث أصبحت البيئة الخارجية أكثر تعقيداً وشدة فضلاً عن تعمّق التأثيرات السلبية.

وأشار يوان في الوقت ذاته إلى وجود «عوامل إيجابية» بالنظر إلى ما يتمتع به اقتصاد الصين من أساس مستقر ومزايا متعددة ومرونة قوية وإمكانات كبيرة، لافتاً إلى أهمية مواصلة تعميق الإصلاح على نحو شامل وتطوير القوى الإنتاجية الحديثة النوعية وتعزيز الدورة المحلية للاقتصاد لتحفيز الزخم الداخلي للتنمية الاقتصادية.

وقال يوان إن تأثيرات السياسات التي تم إطلاقها في العام الماضي لا تزال واضحة في ما يبقى المجال واسعاً أمام السياسات الكلية في العام الحالي، كما أن أدوات التحكم الكلي الأكثر ثراء يُمكن أن توفر دعماً قوياً لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي لعام 2025.

وختم يوان: «إننا على ثقة تامة في تعزيز التعافي المستمرّ للاقتصاد في عام 2025، كما أننا على ثقة تامة في إنجاز أهداف ومهام الخطة الخمسيّة الـ14 بجودة عالية».

البنك المركزي الصيني يجري عمليات إعادة شراء عكسية

قالت وكالة «شينخوا» الصينية، أن بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أجرى (أمس) الجمعة، عمليات إعادة شراء عكسية لأجل سبعة أيام، بقيمة 19.3 مليار يوان (حوالي 2.7 مليار دولار أميركي)، وبسعر فائدة 1.5 بالمائة.

وتهدف هذه الخطوة إلى الحفاظ على السيولة في النظام المصرفي عند مستوى معقول، وفقا للبنك المركزي.

وتعتبر عمليات إعـادة الـشـراء العكسية، عمليات يشتري فيها البنك المركزي أوراقا مالية من البنوك التجارية من خلال تقديم عطاءات، مع الاتفاق على إعادة بيعها إليها مرة أخرى في المستقبل.

ترامب يدعو بريطانيا إلى تفكيك توربينات الرياح في بحر الشمال

دعا الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب المملكة المتحدة إلى تفكيك توربينات الرياح في بحر الشمال رداً على قرار شركة نفط أميركية الانسحاب من المنطقة الغنية بالنفط.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، نشر ترامب على منصته عبر الإنترنت تروث سوشيال إنّ «المملكة المتحدة ترتكب خطأ فادحا. افتحوا بحر الشمال. تخلصوا من طواحين الهواء».

وتضمّن المنشور رابطاً إلى غرفة تجارة أبردين آند جرامبيان في اسكتلندا، والتي نشرت في أوائل نوفمبر تفاصيل القرار الذي اتخذته شركة أباتشي للنفط بالخروج من بحر الشمال. وقالت أباتشي إن الضريبة غير المتوقعة التي تفرضها المملكة المتحدة على عمليات النفط جعلت العملية «غير اقتصادية».

وخلال حملته الانتخابية انتقد ترامب المؤيد بشدة للوقود الأحفوري أيضاً ألمانيا بسبب سعيها لأشكال متجددة من الطاقة

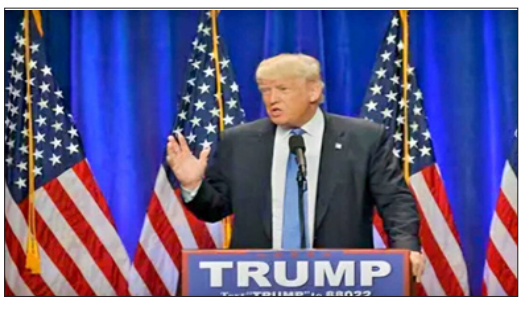

وتوقع أنه إذا استمرت في المضي قدماً في تلك السياسات ستعلن الإفلاس قريباً.

سلوفاكيا: وقف إمدادات الغاز الروسيّ يزيد من ضعف الاقتصاد الأوروبي

أفاد رئيس الوزراء السلوفاكي، روبرت فيكو، بأن وقف إمدادات الغاز الروسي عبر أوكرانيا سيكلّف أوروبا 120 مليار يورو في 2025–2026.

وقال فيكو في رسالة متلفزة: «قرار زيلينسكي هذا (وقف إمداد الغاز الروسيّ عبر أوكرانيا) في 2025–2026 سيكلف الاتحاد الأوروبي نحو 50 مليار يورو من الغاز وحده، و70 مليار يورو أخرى من الكهرباء المولّدة من الغاز، وستدفع أوروبا مبلغاً لا يصدق قدره 120 مليار يورو لوقف تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا، ثم عبر سلوفاكيا إلى دول أوروبية أخرى».

وأوضح فيكو أن هذا سيؤدي إلى زيادة أسعار الغاز في أوروبا، الأمر الذي سيزيد من إضعاف الاقتصاد الأوروبي.

وفي السياق ذاته، أكد فيكو أن سلوفاكيا مستعدّة لاستضافة مفاوضات بشأن السلام في أوكرانيا وعلى أي مستوى.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 04 كانون الثاني 2025 العدد 3746

Saturday 04 January 2025 Issue No. 3746

دردشة صباحية

من يجرؤ على الكلام (2)

■ الياس عشي

تجذّرت ساديّة الولايات المتحدة الأميركية، الدولة العملاقة، وتنامى شعورها بالعصبية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فإذا بها تسحب عدائيتها على العرب والمسلمين، معيدة إلى الأذهان شبح القرون الوسطى بكلّ من في تلك القرون من عيوب، وأمراض، ومحاكمَ تفتيش.

مشكلة أميركا أنها لا تميّز بين أطفال غزّة المذبوحين من الوريد إلى الوريد، وأطفال عالمها المدلّل الذين ينتظرون «بابا نويل» تحت شجرة الميلاد.

ومشكلة أميركا أنها قادرة على شراء الحاكم العربي، وتسويقه لصالحها، لكنها غير قادرة على شراء عربي واحد يؤمن بوقفات العزّ.

ومشكلة المشاكل عند أميركا أنها غير قادرة على فهم معادلة تفجير الأجساد؛ لذلك فهي غير قادرة على التمييز بين الإرهاب والمقاومة.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تسعى إلى السلام، فما عليها إلّا أن تحترم سيادة وحرية الشعوب المنكوبة بسياستها البلهاء! هكذا تنتصر أميركا...

ولكن من يجرؤ على الكلام؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«المهرج»: محتوى محبوك بعيار 24 قيراط

باسم ياخور هيرو السِّيرك الحكائي وابراهيم الشِّيخ ينتصر لأهليَّة الأداء

■ د. رهف القصار بني المرجه

برصانة دراميَّة قادت عشاريتها، وبقفزة الرَّشا أكَّدت عبقريتها، وإذ بالمرمح البوليسي يستقبلها بطلاوة، فالمحتوى محبوك بعيار 24 قيراط، والإخراج كعرائس المسرح، تتحرَّك برهن الإشارة، لترسم تنوعاً ليس وافراً في الشوت، وجاذبيَّة أشدُّ إمعاناً في الفولوينغ.

«المهرّج» حكايةٌ دراميَّةٌ جديدةٌ، من فئة العشر حلقات، تضمُّها المخرجة السّوريَّة (رشا شربتجي) إلى أرشيفها، وبتعاون وليدٍ مع الكاتب بسَّام جنيد، والمنتج تمام سلامة، ومؤسَّسة دراما شيلف ميديا.

وإذا ما كان الاستهلال النَّقدي ينبع بداية من تجمهر المتابعين حول بطل العشاريَّة (ابراهيم الشيخ ابراهيم)، طالب الحبِّ، وعشيق الحكيمة (رشا/ أمل بوشوشة)، فلا مناص من أنَّ المرور على شخصيته مرهون بالتَّذكير بأنَّه زوج المخرجة، ذاك الشَّاب الذي نال قسطاً مدلَّلاً من التَّعليقات الفيسبوكيَّة، فأنصفته تارة، وجارت عليه أخرى، فابراهيم (طالب) لم يتكئ صراحة على الشَّراكة الزَّوجيَّة، بل وظَّف أدواته التَّمثيليَّة في مطارح مجدية، واستنفر قدراته التَّشخصيَّة ليهب «الكاركتر» روح الحقيقة، فأجاد اللُّعبة، وانتصر لأهليَّة الأداء، وتجاوز (طالب) حكاية الطَّالب والأستاذة، وراحت معالم احترافيته تشقُّ طريقها بأسنن بلاغيَّةٍ، وإن بدا مسلَّماً بحاجته لتدريبات فونيميَّة لتحسين مخارج الحروف.

أمَّا بالنِّسبة للشَّق التَّمثيلي، فكان برعاية مؤامرة فنيَّة مسوَّغة، أعضاؤها متمرِّسون كـ (نضال نجم، أمل بوشوشة، خالد القيش، ديمة الجندي، غزوان الصفدي)، ترابطوا كبنيان مرصوص، وبزعامة معهودة أُسندت إلى هيرو السِّيرك الحكائي (باسم ياخور)، الذي ما فتئ يتلوَّن بشخوصه حتَّى أوشكت أعتى الدَّرجات اللونيَّة على النفاد، لكنها لن تعدم وسيلتها ما زالت في أكف (ياخور)، الذي لن يكلّ عن استنزاف إعجابنا مع كلّ شخصيَّة، كلّ ذلك لتقديم أقصوصة جنائية أعفتها شربتجي من تهمة الرَّخاوة، تلك السِّمة التي اقترنت بالدراما البوليسيَّة السُّوريَّة منذ ذيوع صيتها.

وبتمحيص في الخطة الإخراجيَّة، فقد تجلَّى واضحاً عودة شربتجي إلى اعتماد ثبات الكاميرا، في مشاهد عدَّة، بعد أن تخلَّفت عن هذا التَّكنيك بضع سنوات، في محاولة ذكيَّة لخلق مفاضلة تصويريَّة بين حدث متوتر يشكّل نواة مشهد ما، وآخر راكد يزوِّدنا بمعالجات تحقيقيَّة تعتاش على الرَّزانة لفهم آليَّات وقوع الجريمة.

وبانتقال سلس إلى حبكات القفلة، فللعمل عُكَّاز سنديانيّ، ارتكزت عليه الخواتيم، فشدَّت المتلقي بمكر محبَّب إلى متتالية مشهديَّة، إضافة إلى زخرفة ذوَّاقة بتقنيَّة (الفلاش باك)، الَّتي نجَت من توريط العمل بالعبثيَّة والفوضى، فطرحت بقدرٍ وافٍ، وزوَّدت المرئي بكودات منمَّقة، وُظفت لفك شيفرة المجهول.

أمَّا سبك الجريمة، فقد كان على درجات معقولة من الدِّقة في الترابط التعقيبي، الذي تجسَّد بلغة السَّبب والنَّتيجة، فضلاً عن استخدام متواضع للمصطلحات الجنائيَّة، كالركن المعنوي للجريمة، وهو القصد أو النِّية الجرميَّة، التي لا تقوم المسؤوليَّة الجنائيَّة دون إثباتها فعلياً، إضافة إلى تكنيك متطور نوعاً ما في علم الأدلة الجنائيَّة، وتراتبيَّة التَّحقيق، وأساليب الاستجواب، بعيداً عن الاعترافات الولاديَّة النَّابعة من طوباويَّة صحوة الضَّمير لدى المتَّهمين.

وبتحليل سريع لأبعاد الشَّخصيَّات، فلم يتسنَّ للمشاهد الاطلاع على تواريخها، وبسبر أغوار الجانب السِّيكولوجي بالتَّحديد، تتَّضح شروخات بيِّنة، ومنها شخصيَّة المذيع (خليل/ خالد القيش)، فلامنطقيَّة لمصاحبته لـ (رؤى/ روعة السعدي)، زوجة ولي نعمته (سجيع/ عدنان أبو الشَّامات)، ذلك أنَّ الانتهازيَّة التي طغت على نفسيته تقود بالضرورة لتعامل حذر مع كل من يحيط بربِّ عمله، يشاركه صديقه (اكثم/ نضال نجم) المطاف ذاته، ولكن بتشريح سيسيولوجي يلامس ثقافة الأديب، فقد كان المأوى لنزوات صديقه، والدِّرع السَّاتر لخيانته، ولم ترد على لسانه جملة يتيمة دافع فيها عن (رشا/ أمل بوشوشة) أمام زوجها، بحجة أنَّ شريكها لم يتوان عن خيانتها بشكل متكرر، ولا أحقيَّة له بمهاجمة خُلُق والإتيان بمثله، كذريعة بسيطة لا بدَّ أن يذكرها كاتبٌ متحضرٌ يؤمن بالقضية الجندريَّة.

سينوغرافياً، وبالاسترسال في الخوض عن عناصر الملابس والماكياج والشَّعر، فقد بدت العفويَّة صبغة غالبة، وإذ محاكاة الواقع تتَّصدَّر وبقوَّة، وتلك إضافةٌ حسنةٌ لأرصدة فلاح العمل، فقد ركَّزت المخرجة على عدم تغيير الملابس، أو الاهتمام المبالغ في دهن الأوجه بمعظم المشاهد، وهي حالة طبيعيَّة تفرضها الأوجال الظَّرفيَّة التي رافقت التِّيمة البنائيَّة للحدوتة.

وباستعراض الرِّسالة الألسنيَّة، فقد شلَّ عنصر البساطة حتميَّة التَّباين بين الهويَّات الثقافية، وإذ بالطِّبيبة، والاعلامي، والأديب، ورجال القانون والأمن والأعمال، وحتَّى ربَّات المنازل، وسائقي سيارات الأجرة، وأمناء السِّر، يتحادثون بلغة موحَّدة، قوامها ألفاظٌ شعبيَّةٌ، وحلَّاسها نقاشاتٌ تسطيحيَّةٌ، لا تنمُّ إلَّا عن ركاكة حواريَّة، بعدما فلتت حبائل الملفوظ من يدي السِّيناريست، فحطَّمت تناغماً بين شرائح المجتمع، وقرَّبته من الرَّتابة الكلاميَّة، فالسَّولفة واللَّغو هي لغة الجميع، ولابراعة مشهودة في منطوق الشخوص، الذين امتازوا بتنوع مهني متّقن، ورغم ذاك العطب، وللإنصاف، فقد نجا الحديث من الإسفاف اللُّغوي، وعُدا تراشق الشتائم مقبولاً بل ومبرراً، فاختيرت كليشات شعبويَّة، خفيفة الوطء، مسجِّلة للهدف، محققة للوظيفة، وهي التَّعبير عن انفعال بالغ، أو خروج عن الطَّور مع احتدام الموقف.

لم يظهر تضافر واضح بين الظَّواهر السَّمعيَّة، فهناك حالة غياب شبه تام للمؤثرات الصَّوتيَّة، رغم دورها الفاعل في دراما الجريمة، مع ضوضائيَّة في الموسيقى التَّصويريَّة، فلا تشكيل مدروس لتمازج المحكي مع الموسيقى والسَّاوند إيفكت، فالحدث معالج بصريًّا دون منكهات تأثيريَّة، إنَّه تعويم للغة الصُّورة، ومزيج لأحداث متراكمة برع صانعوها في سميولوجيا أجسادهم، مخلفين وراء سمعبصريتهم كوماً دلاليًّا، وللرَّاغب الحريَّة في ممارسة شغف الاستقصاء.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل